الحديث المسلسل

بقراءة سورة الصف

من طريق الحافظ الذهبي

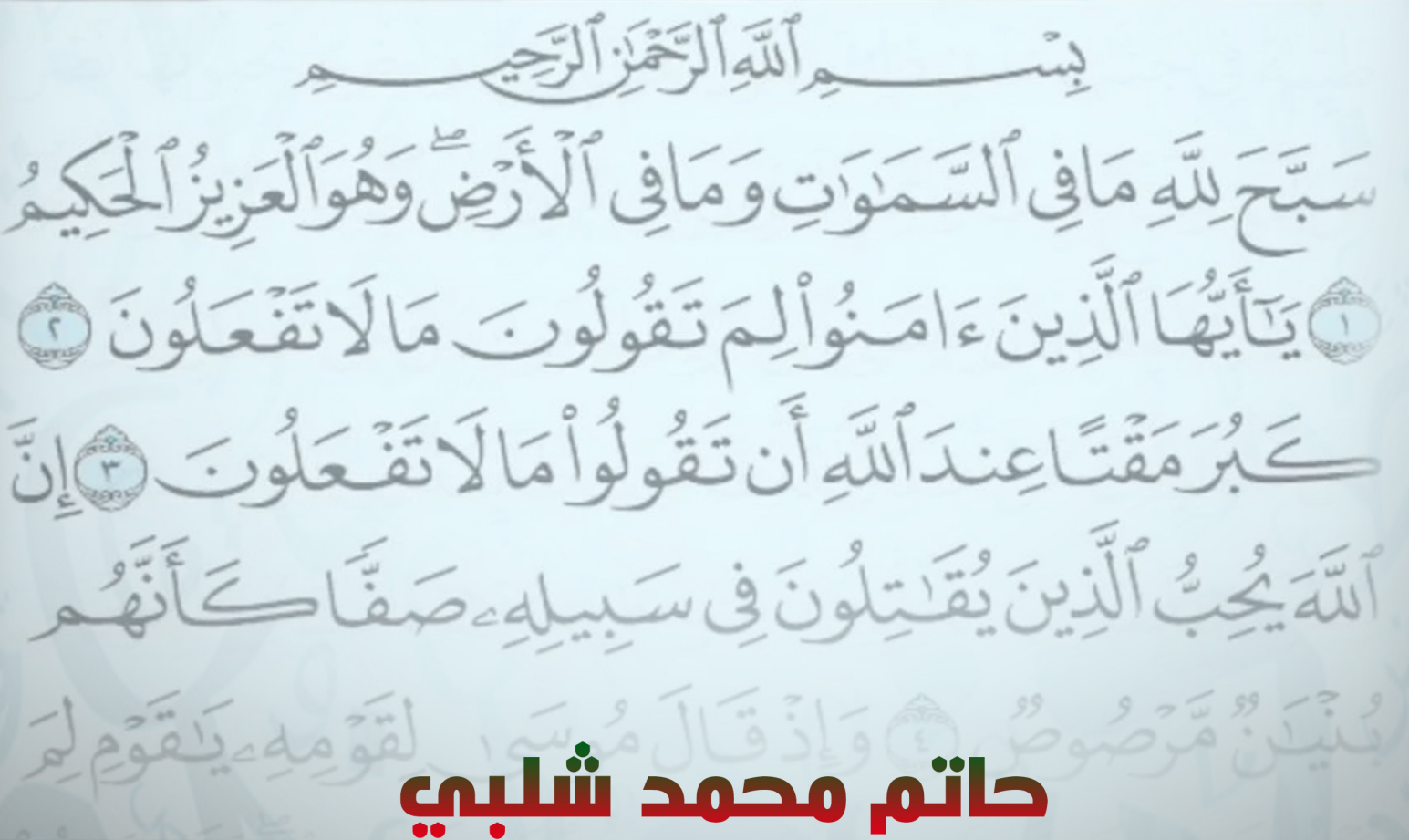

حاتم محمد شلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

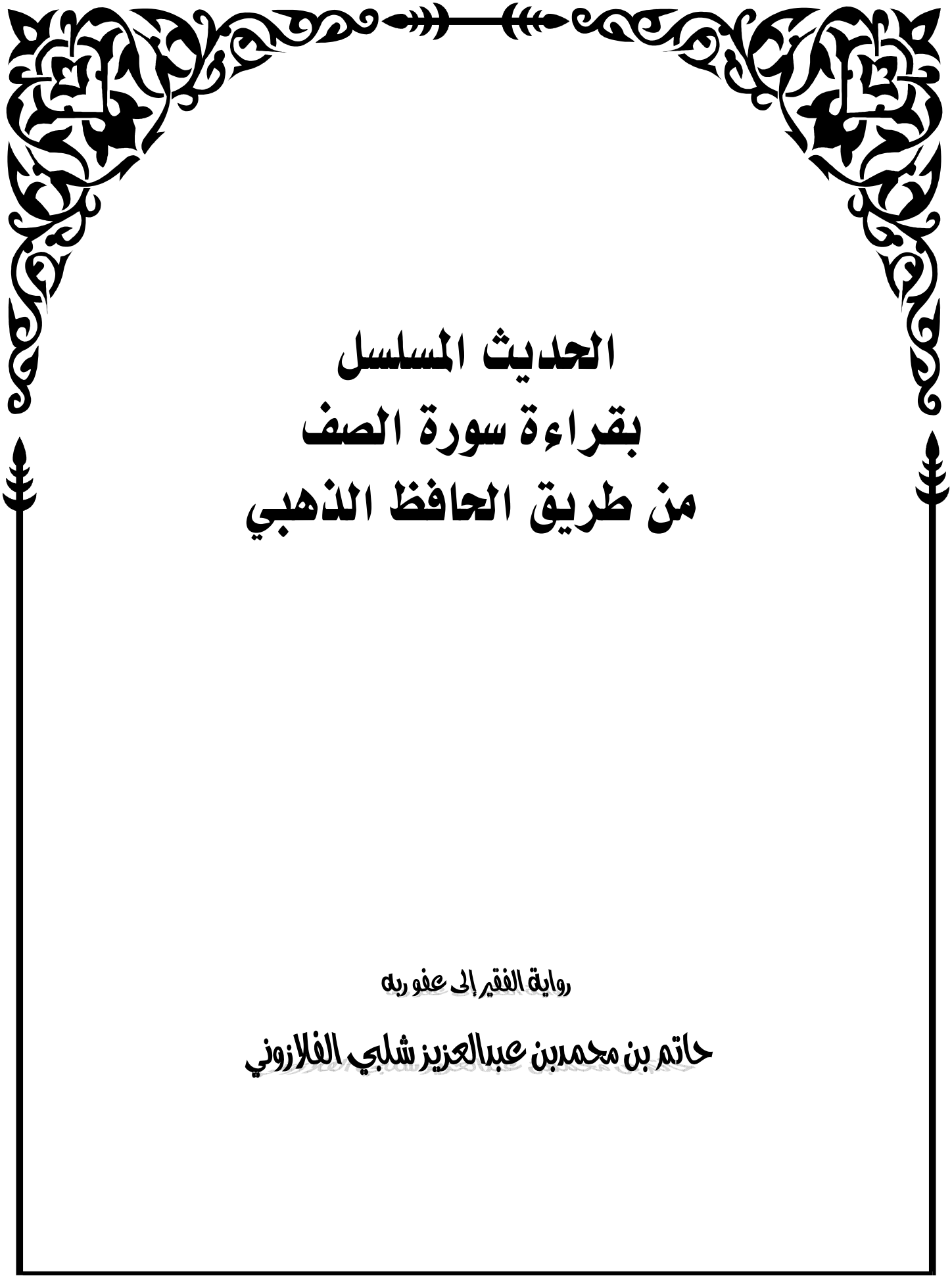

الحديث المسلسل
بقراءة سورة الصف
من طريق الحافظ الذهبي

رواية الفقير إلى عفو ربه

حاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الفلازوني

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولًا، واصطفاه من بين خلقه حبيبًا وخليلًا، وأنزل عليه الكتاب والحكمة ليكون للعالمين ضياءً ودليلًا، وجعل اتباع أمره والتخلق بأخلاقه صلى الله عليه وسلم لمرضاته عز وجل طريقًا وسبيلًا، وأفضل الصلاة وأتم السلام تتواليان أبدًا سرمدًا على أشرف خلق الله وخاتم رسل الله؛ سيدنا وحبيبنا وشفيعنا ومعلمنا محمد بن عبد الله، وعلى آله المطهرين، وأصحابه الغر الميامين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد جمعت بعض الأحاديث النبوية، والأقوال المصطفوية، فى جزء طيب مبارك، إنتقيته من مرويات مؤرخ الإسلام الإمام الثقة المتقن الناقد البارع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(المتوفى : ٧٤٨هـ)رَحِمَهُ اللَّهُ ، وسميتها **«الأربعون المنتقاة من مرويات الحافظ الذهبي»**

وكان منها **الحديث المسلسل بقراءة سورة الصف**، والذي أفردته هنا نزولاً على رغبة بعض طلبة العلم المحبين.

فأسال الله أن يعلمنا وإياهم علوم السالفين، ويجنبنا وإياهم زيوف الخالفين، ويؤدبنا وإياهم بآداب الأخيار، ويزيننا وإياهم بحلية الأبرار، ويحشرنا وإياهم مع نبينا المختار، محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الأطهار، وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.آمين

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

المُسَلْسَلِ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ الصَّفِّ

المسلسل بقراءة سورة الصف[1]: وهوالحديث الذي تسلسل بقراءة كل راوٍ لسورة الصف كاملةً، مع الحديث فى كل طبقاته، أو جلها، وقد صح للإمام الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ، بشرطه من غير طريق، ذكر أحدها فقال[2]:

---

(١) قد ذكر شيخنا البحاثة الرحلة عبدالله بن صالح العبيد النجدي حفظه الله عدة فوائد تعليقا على هذا الحديث فقال :

الأولى: بهذه الأسانيد التي قدمتها أروي (مستند الدرامي) متصل السماع لبعضه، وقد وقع لي سماعه كاملاً، وذكرت أسانيده في (الأصل).

الثانية: تنافس الأئمة من العلماء والحفاظ في تاريخ الإسلام على سماع هذا الحديث، والرحلة فيه، وطلب العلو في روايته، حتى افتخروا بإبداعه في تصانيفهم، وذلك لأمور من أهمها: اشتماله على سماع سورة كاملة من الكتاب العزيز، وصحة إسناده وتسلسله، ووقوع المعتمرين من النقلة التفات في روايته، وانظر لطيقة إسناديه في هذا وقعت المحافظ ابن كثير، ذكرها في تفسيره في سورة الص٤/ ٣٥٨.

الثالثة: المقصد في أداء سورة الصف في هذا المسلسل عو تلاوة القءان نفسه، بغض النظر عن قرءاة الشيخ، فإن هؤلاء العلماء من نقلة الخير مختلفة بلداتهم، ولكل منهم على مر الأعصارقرءاة خاصة من قرءاة الأمة العشرة

الرابعة: من أقبح خصال المرء أن يناقض قوله فعله، فإن هذا جنس النفاق الذي تظافرت نصوص الكتاب والسنة في التحذير منه، فإن وقع فيه المسلم ففيه شعبة من شعب النفاق، فإن اتخذه منهجاً فالرجل من مستنقعات النفاق فاحذره.أ.هـ انظر" الإمتاع"

(٢) انظر" سير أعلام النبلاء"(٢/ ٤٢٤).

* وقد وصلت هذا السند، فقلت أخبرنا شيخنا العلامة المحدث الصالح ثناء الله بن عيسى خان السلفي قراءة عليه للحديث وسورة الصف وأنا أسمع،قال: أخبرنا الحافظ عبد الله الروبري (قراءة عليه)، أخبرنا عبد الجبار الغزنوي، حدثنا السيد نذير حسين الدهلوي (سماعاً لثمانية أحاديث منه_ومنه المسلسل بقراءة سورة الصف_ إن لم يكن أكثر وإجازة)، عن الشاه محمد إسحاق كذلك،عن الشاه عبد العزيز كذلك، عن أبيه الشاه ولي الله الدهلوي كذلك، حدثنا أبو طاهر الكوراني بجميعه في المسجد النبوي، أخبرنا حسن العجيمي (قراءة لبعضه وإجازة لسائره)، أخبرنا محمد بن العلا البابلي كذلك، عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي (سماعاً للحديث

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

❁ أخبرنا عمر بن محمد رَحِمَهُ اللَّهُ، وجماعة، قالوا:

أخبرنا عبد الله بن عمر[٣]،أخبرنا أبو الوقت السجزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا أبو محمد بن حموية، أخبرنا عيسى بن عمر، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٤] رَحِمَهُ اللَّهُ، أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن سلام، قال:

«قَعَدْنَا نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ ﷺ فَتَذَاكَرْنَا، فَقُلْنَا: لَو نَعْلَمُ أَيَّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؛ لَعَمِلْنَا.

فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

المسلسل بقراءة سورة الصف إن لم يكن أكثر)، عن النجم الغيطي كذلك، عن زكريا الأنصاري كذلك، عن الحافظ محمد بن محمد فهد المكي(إجازة إن لم يكن سماعاً للحديث من ضمن مسند الدارمي)، أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي إجازة كتبها لنا بخطه في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة، أخبرنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كَيْكَلْدِي العلائي، وهو إجازةعن الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، به؛

(٣) هو عبد الله بن عمر بن علي بن زيد بن اللتي البغدادي.

(٤) وهو في مسنده(سننه) (٣/ ١٥٤٥-٢٤٣٥)

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ۖ فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾ [الصَّفُّ: ١-١٤] حَتَّى خَتَمَهَا».[٥]

---

[٥] محمد بن كثير وهو ابن أبي عطاء الثقفي كثير الغلط، لكنه قد توبع كما سيأتي، وباقي رجاله ثقات، وهو في "مسند الدرامي" ٢ / ٢٠٠، وكذلك أخرجه الترمذي (٣٣٠٩) من طريق محمد بن كثير، عن الاوزاعي.

وأخرجه أحمد في "المسند" ٥ / ٤٥٢ من طريق يعمر، عن عبد الله بن المبارك، أخبرنا الاوزاعي، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار، حدثه: أن عبد الله بن سلام حدثه، أو قال: حدثني أبو سلمة عن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وهذا سند صحيح، صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قَالَ: فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُوْلُ اللهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا.

قال أبو سلمة: فقرأها علينا عبد الله بن سلام.

قال يحيى: فقرأها علينا أبو سلمة،

فقرأها علينا يحيى،

فقرأها علينا الأوزاعي،

فقرأها علينا محمد،

فقرأها علينا الدارمي،

فقرأها علينا عيسى،

فقرأها علينا ابن حموية،

فقرأها علينا الداوودي،

فقرأها علينا أبو الوقت،

فقرأها علينا عبد الله بن عمر.

❁ **وعلق الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللهُ بقوله:** قلت: فقرأها علينا شيوخنا.

قُلتُ(حاتم): وهكذا قال كل راوٍ (فقرأها علينا حتى ختمها)حتى آخر السند، وتلقيناها من شيوخنا هكذا.[٦]

وأخرجه الحاكم ٢ / ٤٨٦، ٤٨٧ من طريق الوليد بن مزيد، وأبي إسحاق الفزاري، كلاهما عن الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سلام.

وصححه، ووافقه الذهبي.

(٦) أخبرني به جماعات من أهل العلم ما بين سماع من لفظهم، أو قراءة عليهم وأنا أسمع، منهم:شيخنا العلامة حافظ ثناء الله عيسى خان مدني، والعلامة محمداسرائيل الندوي السلفي، والعلامة عبدالشكور البرماوي ثم المكى، والعلامة مالك العربي السنوسي، والعلامة غلام الله رحمتي الأفغاني، والعلامة محمدرابع الندوي، والشيخ محمد عبد الرحيم جاد بدرالدين المصرى، والشيخ أحمد عيسى المعصراوي المصري، الشيخ المعمر فضل الرحيم

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

بن محمد بن حسن أمرتسري الأشرفي، والشيخ جميل أحمد القاسمي الدهلوي، والشيخ بدر الدين بن عبدالرحمن الكتاني، و الشيخ محمد مطيع الحافظ الدمشقي ، والشيخ سليمان بن محمد بن عبدالوهّاب الأهدل، والشيخ حسن بن مقبول الأهدل، والشيخ محمد بن علي عجلان، والشيخ قاسم بن إبراهيم بحر، والشيخ عبدالمالك سلطان، والشيخ مساعد البشير السوداني، والشيخ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي، والشيخ محمد رفيق بن علي العجمي، والشيخ أسامة بن السيد عبيد التيدي، والشيخ عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ صالح بن حمد العصيمي، والشيخ أشرف بن عبد السلام الدالي ، والشيخ وليد بن إدريس المنيسي، والشيخ نظام يعقوبي البحريني، والشيخ نادر ابن غازي العنبتاوي، والشيخ عبد المحسن بن محمد القاسم، والشيخ مجد مكي، والشيخ محمد أكرم الندوي، والشيخ محمد زياد التكلة، والشيخ عبدالله الخباني المكي، والشيخ المهدي بن محمد الحرازي، والشيخ منصور بن كامل شهاب الدين، والشيخ أبو أحمد شحاتة الشريف، الشيخ حافظ امحمد قليب، والشيخ يوسف بن أحمد العلاوي، والشيخ عماد بن نايف الجنابي، وغيرهم كثير ،

واكتفي بذكر سندى من طريق شيخنا الرحلة عبدالله بن صالح العبيد النجدي، فقد أخبرني به قراءة عليه للحديث والسورة كاملة وأنا أسمع وأجازني به بشرطه؛ وقال: أخبرني به العلامة التقى الأثري محمد بن عبد الرحمن الطير قراءة عليه بالجامع الكبير بصنعاء وقرأ على السورة وناولني الإسناد - ومن خطه نقلت -، قال: أخبرني شيخي أحمد بن عبد الله الكبسى، أخبرني شيخ الإسلام الحسين بن على العمري قال: أخبرني به شيخنا العلامة الصفي أحمد بن محمد السياغي، أخبرنا القاضي الحسن بن أحمد الرباعي، أخبرنا والدي أحمد بن يوسف الرباعي، وأخبرنا القاضي أحمد بن محمد قاطن الصنعاني، أخبرنا عبد القادر بن خليل المدني الشهير بـ "كدك زاده"، وفد إلى صنعاء في شهر رجب سنة ١١٨٥ هـ، قال: أخبرنا الشيخ المعمر أبو العزم سابق بن عزام - مولده سنة ستين وألف، ووفاته سنة ١١٧٣ هـ - أخبرنا محمد بن علاء الدين البابلي، أخبرنا الشهاب أحمد بن محمدالشلبي، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي، حدثني شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، أخبرنا الحافظ، أبو النعيم رضوان بن محمد العقبي، أخبرنا أبو إسحاق التنوخي، أخبرنا أبو العباس الحجار، أخبرنا أبو المنجا اللتي، أخبرنا أبو الوقت السنجري، أخبرنا أبو الحسن الداوودي، أخبرنا أبو محمد السرخسي ،أخبرنا أبو عمران السمرقندي، أخبرنا الإمام الدرامي، به.

(ح) وأرويه سماعا للحديث والسورة من الشيخين المقرئين غالب بن محمد المزروع ونادر بن محمد غازي العنبتاوي قالا أخبرنا به قراءة للحديث وسماعا للسورة السيد مالك بن العربي السنوسي، قال: أخبرنا به أحمد بن إدريس السنوسي قال أخبرنا به أحمد الريفي قال أخبرنا به الشيخ محمد علي السنوسي عن الشيخ عبد القادر بن جلال الدين بن شمس الدين المحلي أخبرني به والدي عن جدي عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن ابن أسعد عن ابن الجزري([٧])قال أخبرني المسند الصالح أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم الصوفي

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

قال العلامة محمد بن الطيب الفاسي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا الحديث صحيح متصل الإسناد والتسلسل، ورجال إسناده ثقات، بل قال بعض الحفاظ: هو أصحُّ حديث وقع لنا مسلسلاً، وأصحُّ مسلسل يروى فى الدنيا، رواه الترمذي فى جامعه، و الحاكم في مستدركه مسلسلاً، وصححه على شرط الشيخين،ورواه الإمام أحمد، وأبو يعلى في مسنديهما، والطبراني فى المعجم الكبير، وغيرهم من عدة طرق، كما نبه على ذلك كله الحافظ جار الله ابن فهد المكي، وأشار السخاوي إلى جميع طرقه والله أعلم.(٧)

❁ **قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ فيما نقله عنه الحافظ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الدر":** هو من أصح مسلسل يروى في الدنيا، قل أن وقع في المسلسلات مثله في مزيد علوه.(٨)

❁ **قال الحافظ العلائي رَحِمَهُ اللَّهُ:** هذا أصح حديث مسلسل وقع لي متصلا، وقد أخرجه الترمذي عن الإمام الدارمي به فوقع موافقة له عالية بحمد الله ومنه.(٩)

❁ **قال الحافظ السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ:** قال الحفاظ: هذا من أصح مسلسل يروى في الدنيا، أخرجه الترمذي، عن الدارمي، مسلسلا، وأخرجه الحاكم في المستدرك، والبيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن كثير مسلسلا أيضا.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.(١٠)

المؤذن قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب ابن نعمة الحجار الصالحي، أخبرنا أبو المُنجا عبد الله بن عمر اللُتي البغدادي؛ به.

(٧) انظر" عيون الموارد السلسلة"ص(٢١)، و" الفوائد الجليلة"ص(٨٢).

(٨) " الدر المنثور " (٦ / ٢١٢).

(٩) انظر"المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة"(١/ ٥١).

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net

❁ **وترجم الحافظ الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ لشيخه فقال:** عمر بن محمد بن عمر بن حسن بن خواجا إمام الشيخ شرف الدين أبو حفص الفارسي ثم الدمشقي المعدل الناسخ

شيخ دار الحديث الظاهرية.

ولد في صفر سنة ثلاث عشرة وست مائة (٦١٣ه) بدمشق، وكان يجيد إذهاب الهياكل والعمر، وله مروءة وإيثار وفتوة، وفيه دين وتعبد وخير، على لعب فيه، سمع ابن الزبيدي[١١]،ومحمد بن عبد الوهاب الشيرجي، وابن اللتي، وكريمة وطائفة.

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ في ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مائة(٧٠٢ه)، ممتعا بقواه وحواسه.أ.هـ[١٢]

المرجع/ جزء منتقى من مرويات الحافظ الذهبي

---

(١٠) انظر"جياد المسلسلات"للسيوطي ص(١١٤).

(١١) سمع عليه البخاري كاملاً .انظرذيل وفيات الأعيان المسمى(درّة الحجال في أسماء الرّجال)لابن القاضي.

(١٢) انظر "معجم الشيوخ الكبير للذهبي"(٢/ ٧٥).

شبكة الألوكة - قسم الكتب